. @ 144 @

وكذلك روي عن عائشة أن النبي كان يكون في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج وهذا هو قول مالك ويعينها .

وفي أخلاق النبي أنه ' كان يخصف النعل ويقم البيت ويخيط الثوب ' .

وقد روى الترمذي أنه ' كان يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف من ليف وقال عن عائشة - وقد قيل لها ما كان رسول ا يعمل في البيت ؟ قالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ' .

قال القاضي أبو بكر حتى في وضوئه ؛ فروى من طريق عن ابن عباس أنه بات عند النبي في بيت خالته ميمونة في ليلة كانت لا تصلي فيها فأوى رسول ا إلى فراشه فلما كان في جوف الليل قام فخرج إلى الحجرة فقلب في أفق السماء وجهه ثم قال ' نامت العيون وغارت النجوم وا حي قيوم ' ثم عمد إلى قربة في جانب الحجرة فحل شناقها ثم توضأ فأسبغ الوضوء خرجه ابن حماد الحافظ وقد بيناه في كتاب التقصي وغيره .

ومن أفضل ما يخدم المرء فيه نفسه العبادات التي يتقرب بها إلى ا سبحانه حتى يكون عملها كلها لوجه ا وعمل شروطها وأسبابها كلها منه ؛ فذلك أعظم للأجر إذا أمكن .

وقد خرج البخاري في كتاب الصلاة عن الأسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي يصنع في بيته ؟ قال ' كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة